



بسم الله الرحمن الرحيم

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ

صدق الله العظيم

يا أبناء شعبنا العراقي الأبى بكل أطيافه وعلى كل بقعة من أرض العراق الطاهرة.

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية.

أيها المجاهدون المؤمنون الصابرون المرابطون.

بعد أن اندحر المحتلون الأمريكيان وفشل مشروعهم التخريبي في العراق لم يكن أمامهم بُدٌّ من الإعلان عن الهزيمة من العراق صاغرين تحت وطأة ضربات مجاهدينا الغيارى، لكنهم لعبوا لعبة أخبت من احتلالهم لما سلموا العراق بيد الصفويين المجوس ومكنوهم من مقاليد الحكم في العراق تنفيذاً لمخططات تحالفهم الخبيث ضد أبناء شعبنا وأمتنا.

واليوم وبعد عامٍ من إعلانهم الانسحاب المزعوم والشعب العراقي يرزح تحت انتهاكات حكومة الاحتلال الصفوية التي استباحت الدين والشرف ونهبت الثروات وقامت باعتقال حرائر العراق والتطاول على أعراضكم، واغتيال الكفاءات ومحاولة جر البلد إلى حرب طائفية وعرقية وتقسيمه على هذه الأسس، كان لا بد للشعب العراقي الأبى أن ينتفض ضد هذا الظلم والطغيان ليخرج وينادي بإسقاط هذه الحكومة الطائفية العميلة المجرمة.

إن هذه الانتفاضة صفحة مشرّفة في تاريخ جهاد الشعب العراقي ضد المحتل وأذنايه وبقاياهم، وهي تضاف إلى صفحاته البيضاء، وفي مقدمتها صفحة الجهاد المسلح التي انطلقت وخاضها مجاهدونا منذ أن بدأ العدو المحتل هجومه الغاشم على أرض العراق الطاهرة والتي لن تنتهي إلا بالتحرير الشامل لأرض العراق من كل أشكال الاحتلال، وإن هذه الانتفاضة والتظاهرات باب من أبواب الجهاد الذي فرضه الله على المسلمين، وهي رافد من روافده؛ لأنها تُعد من باب الجهاد باللسان، لذلك قال رسول الله ﷺ: ((أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر))، "رواه أحمد"، وهل هناك أجور وأظلم من الاحتلال والحكومة العميلة الظالمة؟.

يا أبناء شعبنا العراقي الأبى: إن سبب كل ما جرى ويجري هو الدستور المزيف الذي كتبه اليد الصهيونية ووقع عليه عملاء الاحتلال من عنصريين طائفيين؛ لأن ذلك الدستور الخبيث زرعت فيه قنابل موقوتة القصد منها سلب هوية العراق العربية والإسلامية، وتقسيم البلد تحت مسمى الفدرالية، ولتقتل الأبرياء الشرفاء بقوانين طائفية جائرة كقانون مكافحة الإرهاب وقانون ما يسمى بالمساءلة والعدالة، ولتتشكل بموجبه حكومات طائفية وعنصرية دمرت البلد وأهلكت الحرث والنسل، وخير دليل على ذلك أنه ومنذ عشر سنوات خلت تتداول الحكم وما يسمى بالعملية السياسية نفس الوجوه العميلة الكالحة، وعليه يجب أن يكون أول وأسمى مطالبكم يا أبناء العراق الشرفاء هو إسقاط هذا الدستور المزيف لأنه باطل، وكل ما بني عليه باطل.

يا أبناء شعبنا العراقي الأبي بكل أطيافه وفي كل مكان من أرض العراق: إن نهجنا الجهادي معروف لكم ولكل أحرار وشرفاء العالم بأننا لم نستهدف أي عراقي أبداً طيلة سنوات الجهاد والتحرير الماضية، ولكن بعد أن طُفح الكيل بجرائم الطائفيين والعملاء والمأجورين وكشر ما يسمى برئيس حكومة الاحتلال الرابعة عن أنبياء الطائفية القدرة وهدد بكل وقاحة أبناء شعب العراق الذين خرجوا بمظاهرات سلمية لرد الظلم والمطالبة بحقوق مشروعة، بأنه سيستخدم القوة لسحق وفض هذه التظاهرات، لذلك يرى جيشكم الإيماني جيش رجال الطريقة النقشبندية أن من واجبه الشرعي والأخلاقي الدفاع عنكم يا أبناء شعب العراق الأصلاء، وعليه فإننا نقسم بالله العظيم وبكتابه الكريم، ثم نقسم بشرف كل عراقية انتهك وبكل قطرة دم شهيد أريقتم وبمعاناة كل معتقل مظلوم، وبعد التوكل على الله سبحانه وتعالى نقولها عالية مدوية ومن موقع القوة والاعتدال نقول: لقد تم وضع الآلاف المؤلفة من مجاهدين الأبطال ذوي البأس الشديد الذين أبكوا أمريكا وأثخنوا جراحها وأرغموها على الهزيمة صاغرة، قد تم وضعهم بالإندار مع كافة إمكاناتنا وقدراتنا التسليحية والقتالية الجبارة لحماية متظاهري أبناء شعبنا الكريم في ساحات العزة والكرامة، ولن نكون البادئين بأي عمل قتالي حفاظاً على وحدة شعبنا وبلدنا، وسنكون بالمرصاد وعلى استعداد تام لقطع أي يد آثمة تمتد بالعدوان والأذى على أي عراقي لأن من يعتدي على العراقيين ليس عراقياً مهما كان اسمه أو صفته، وندعو شيوخ العشائر والوجهاء أن يقفوا مع أبنائهم من المتظاهرين والمعتصمين، كما ندعو إخواننا وأبناءنا من منتسبي الأجهزة الحكومية في الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية المبادرة لتنفيذ ما يأتي:

١. أن يقفوا إلى جنب إخوانهم وأبناء شعبهم من المتظاهرين، وأن يتولوا مسؤولية حماية المتظاهرين والمعتصمين وأن توجّه فوهات بنادقهم إلى صدور الخونة والعملاء.
٢. المبادرة بفتح أبواب السجون وإطلاق سراح كافة المعتقلين والمعتقلات، وإزالة كافة الحواجز والسيطرات.
٣. وجوب الكف عن المdahمات، وعدم ملاحقة المجاهدين أو المتظاهرين والمعتصمين.

أما من يقف منهم متفرجاً أو على الحياد فقد جعل نفسه حامياً للحكومة العميلة وضد المتظاهرين.

وندعو في الوقت نفسه السياسيين ممن تورطوا بالمشاركة في هذه العملية السياسية أن ينسحبوا منها فوراً، ونهيب بالدول العربية الشقيقة والدول الصديقة أن يعيدوا النظر في علاقاتهم مع حكومة الاحتلال العميلة قبل فوات الأوان.

يا أبناء شعبنا العراقي الصابر المجاهد: إنا ندعوكم لمواصلة تظاهراتكم واعتصاماتكم السلمية وإعلان العصيان المدني في جميع أنحاء العراق حتى تتحقق جميع مطالبكم المشروعة، وإنا نشد على أيديكم ونحن معكم، فالיום يومكم وإن تحرير العراق أمانة في عنق كل عراقي.

الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر

وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم

قيادة

جيش رجال الطريقة النقشبندية

١٨ صفر ١٤٣٤ للهجرة

الموافق ١ كانون الثاني ٢٠١٣ للميلاد